

ولكن ها أنا ذا مستعدة ايضاً وأنا الأم ، والأم هي القلب . . .  
« فان للمرأة في كل عصر من العصور ميزة تميزها وتجعل لها مقاماً  
كبيراً أو صغيراً في الحياة الاجتماعية ؛ وبلادنا اليوم ليست بلادنا أمس ،  
فان أمسنا بعيد عنا بمراحل فيجب ان أتكيف بكيفية جديدة ان  
أردت ان اجاري عصري هذا ؛ والا فاني أكون طيف الماضي في  
الزمن الحاضر

« ومن مزيج الاستقلال العقلي والتحفظ الذي يعلمه الدين ستخلق  
امرأة جديدة تكون الضالة المنشودة والجوهرة المفقودة . . . فهيا الى  
الامام . . . الى العلى ١٠٠ »

\* \*

هذه هي النغمات التي وقعتها أوتار قلب تلك الشاعرة الرقيقة ، وهذه  
هي الانشودة النسائية الجميلة التي ديجتها بالفرنسية براعة فريدة هانم احبينا  
ان نتحف بها قراء العربية لما فيها من رقة الشمور وسامي الوجدان



## في رياض الشعر

١ - على البحيرة

سل المها بين إفيان ولوزان<sup>(١)</sup> ماذا فعلن بقلب المغرم العاني  
إذ كن في الفلك كالأقمار في فلك يشرفن فيه على ألعاب نيران

(١) Evian و Lausanne مدينتان على بحيرة جنيف في سويسرا

فكم من الارضِ سهم للسماءِ وكم  
 يعلو البحيرة من نيرانها شررُ  
 يذهبن بالفلك ايماناً وميسرةً  
 سربٌ يغنين بالافواه مطربة  
 والورق في الشاطئ الادنى تجاوبها  
 سهم تسدُّ لي من تحت اجفاني  
 كزفرتي حين يجري مدعى القاني  
 فيها ويطربن من توفيع الحان  
 وثلة براباتٍ وعيدان  
 تبدي افانين شدي بين افان  
 والورق في الشاطئ الادنى تجاوبها

## ٢ - عيون وعيون

ارجعوا لي يا غيدَ ماريمباد<sup>(١)</sup>  
 انني قد شددتُ رحلي واهلي  
 ليتني لم أزرُ حمامك فاني  
 وبراني الضنا فصارت ثيابي  
 واتاني السقامُ من حيث ابني  
 حدثوا أن في حمام عيوناً<sup>(٢)</sup>  
 صدقوا انها عيونٌ ولكن  
 جنبوني ذكرَ العيونِ قلبي  
 فهي كالكهرباءِ تومي بالخط  
 مهجتي قبل عودتي لبلادي  
 في انتظاري فاطلقوا لي فؤادي  
 في هواكم اضعت كل رشادي  
 فوق جسمي كمضرب ذي عماد  
 صمّةً وانهمزمت قبل الجلال  
 تذرُ الناس ضامري الاجساد  
 كحلت منذ خلقها بسواد  
 في ارتعاش من فعلها وارتعاد  
 فتدقُّ الاجراس في الاكباد  
 هفتى ناصف

(١) Marienbad في النمسا مشهورة بمياهها المعدنية

(٢) العيون الحارة التي هناك للاستحمام





حفني بك ناصف

وكيل محكمة طنطا

ومدرس تاريخ الاداب العربية في الجامعة المصرية